

Distr.
GENERAL

A/49/127
S/1994/449
15 April 1994
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH



مجلس الأمن

السنة التاسعة والأربعون

الجمعية العامة

الدورة التاسعة والأربعون

البند ٧٢ من القائمة الأولية*

صون الأمن الدولي

رسالة مؤرخة ١٥ نيسان/أبريل ١٩٩٤ موجهة إلى الأمين العام من
القائم بالأعمال المؤقت للبعثة الدائمة ليوغوسلافيا لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أحيل طيا رسالة موجهة إليكم من السيد رادويه كونتيتش رئيس وزراء جمهورية
يوغوسلافيا الاتحادية.

وسأغدو ممتنا لو تكرمتم بتعميم هذه الرسالة ومرفقها بوصفها وثيقة من وثائق الجمعية العامة في
إطار البند ٧٢ من القائمة الأولية، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) دراغومير ديوكيتش

السفير

القائم بالأعمال المؤقت

المرفق

رسالة مؤرخة ١٤ نيسان/أبريل ١٩٩٤ موجهة إلى الأمين العام من رئيس وزراء يوغوسلافيا

تلقت حكومة جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية والشعب اليوغوسلافي بأسره بفزع وخيبة أمل عميقة قراراتكم والعمل المتمثل في قيام منظمة حلف شمال الأطلسي بالقصف الجوي للمواقع الصربية في منطقة غورازده.

ومن المثير للدهشة بوجه خاص الطريقة والاجراءات التي قررتم اتباعها، متجاهلين الحالة الفعلية والعناصر الواردة في قرارات مجلس الأمن ذات الصلة فيما يتعلق بالمناطق الآمنة، بما في ذلك التقارير الميدانية اليومية لقوة الأمم المتحدة للحماية التي لا تكاد تتطلب هذا العمل القاسي غير المتناسب. وإننا بقولنا هذا، نتذكر قراري مجلس الأمن ٨٢٤ (١٩٩٣) و ٨٣٦ (١٩٩٣) اللذين يأذنان، في جملة أمور، لقوة الأمم المتحدة للحماية عند اضطلاعها بولايتها وعند التصرف دفاعا عن النفس ولحماية المناطق الآمنة، باتخاذ التدابير اللازمة، بما في ذلك استعمال القوة، للرد على عدم احترام المناطق الآمنة من جانب أي طرف من الأطراف، الأمر الذي لم يحترم في هذه الحالة. وتسجيلا للواقع، فإن الجانب الصربي في البوسنة والهرسك كان مضطرا، في أعقاب استفزازات جيش المسلمين المتواصلة من المناطق الآمنة، إلى الرد، الذي تعلم به قوة الأمم المتحدة للحماية في الميدان، وبالرغم من ذلك فقد تهاوت الأمم المتحدة عن هذه الوقائع الهامة بصمت مرات لا تحصى وقامت من طرف وحيد بإصدار الأوامر بالانتقام من الصرب البوسنيين. وقد قامت الأمم المتحدة باستدعاء قاذفات القنابل التابعة لمنظمة حلف شمال الأطلسي في الوقت الذي كان فيه الجانب الصربي مستعدا لإبرام اتفاق بشأن التوصل إلى وقف فوري ودائم وغير مشروط لجميع الأعمال العدائية في سائر أراضي البوسنة والهرسك، في حين كان جانب المسلمين يضع شروطه عليه في محاولة للإبقاء على إمكانية مواصلة الحرب.

ومن دواعي خيبة الأمل بوجه خاص أن الأمم المتحدة التي يقع عليها بموجب ميثاق الأمم المتحدة التزام بصون السلم والأمن قد أقدمت على خطوة من شأنها أن تغير طابع عملية السلم ويحول بعثة حفظ السلم إلى عمليات حربية لصالح أحد الأطراف المتحاربة.

إن كل هذا يثير قلقا عميقا نظرا لأنه تم الشروع في تطور سلبي للحالة في وقت كان فيه السلم في متناول اليد، في حين أن المسؤولية عن هذا التطور تقع على جميع الذين اشتركوا في اتخاذ هذا القرار

غير المفيد والضار. وقد تخلت الأمم المتحدة بهذا القرار عن حيادها في معالجة الأزمة في البوسنة والهرسك، الأمر الذي يشكل سابقة خطيرة للأعمال التي تقوم بها الأمم المتحدة في عمليات حفظ السلم في جميع أنحاء العالم.

ولهذه الأسباب مجتمعة، فإن حكومة جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية مضطرة إلى أن توجه إليكم احتجاجا شديدا بوصفكم أمينا عاما للأمم المتحدة، الذي عهد إليه، بوصفه الرجل الأول في المنظمة العالمية بالمسؤولية عن السلم والأمن في العالم.

إن من شأن خروج الأمم المتحدة عن مبادئها الأساسية أن يساعد ويغري العناصر التي اختارت الحرب في البوسنة والهرسك ويؤدي بالتالي إلى تصعيد الحرب في أراضي جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية الاشتراكية السابقة مع ما يترتب على ذلك من عواقب لا يمكن التنبؤ بها بالنسبة لمنطقة البلقان برمتها. إن سلوك الأمم المتحدة كطرف في النزاع واتخاذها لموقف متحيز للغاية تجاه النزاع في البوسنة والهرسك، فضلا عن الأزمة اليوغوسلافية بوجه عام، يطمئن هذه القوى في قناعتها المتمثلة في أنه يمكن لها أن تمضي قدما في الاتجار بالحرب نظرا لأنها تجد الأمم المتحدة إلى جانبها.

إن حكومة جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية تود كذلك في هذه المناسبة أن تكرر تأكيد استعدادها لمواصلة التعاون مع الأمم المتحدة، التي توافقها باستمرار عن طريق مشاركتها النشيطة في حل الأزمة اليوغوسلافية ومساهمتها في هذا الحل، بالرغم من الموقف المنحاز للغاية لبعض أعضاء المنظمة العالمية والسوابق المذكورة، التي لا يمكن أن تؤدي إلى إيجاد الثقة التي تعتبر أساس التعاون الطبيعي.

وإننا على ثقة أن قلق حكومة جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية واحتجاجها وانتقادها سيفهم على أنه يمثل الرغبة المخلصة لتجنب زيادة تدهور الحالة وما يمكن أن يترتب عليها من عواقب مأساوية وأنكم ستبذلون قصاراكم لإيجاد تسوية عادلة ومقبولة من جميع الأطراف المعنية لوقف الحرب في البوسنة والهرسك السابقة.

(توقيع) رادويه كونيتيتش

- - - - -